الموقف التونسي من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م.

أ.م.د فاطمة فالح جاسم الخفاجي

قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ذي قار

dr.fatima.f.Jasim@utq.edu.iq

الملخص:

اهتمت الحكومة التونسية بالقضية الفلسطينية من خلال تقديم المساعدات المالية والعسكرية من اجل إيجاد حل للصراع العربي الإسرائيلي وضرورة مساعدة الشعبين اللبناني والفلسطيني على التخلص من هيمنة القوات الإسرائيلية التي احتلت الأراضي اللبنانية وفرضت حصاراً على العاصمة اللبنانية بيروت ، وتنديدها الشديد بالاجتياح الإسرائيلي للبنان ومذابح المخيمات في صبرا وشاتيلا، ومؤيداً العمل النضالي الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية .

الكلمات المفتاحية: (الاجتياح الإسرائيلي ، تونس، لبنان، القضية الفلسطينية).

The Tunisian position on the Israeli invasion of Lebanon in 1982

Dr. Fatima Faleh Jassim Al-Khafaji

Department of History / College of Education for Human Sciences / University of Dhi Qar

Abstract:

The Tunisian government paid attention to the Palestinian issue by providing financial and military assistance in order to find a solution to the Arab-Israeli conflict and the necessity of helping the Lebanese and Palestinian peoples to get rid of the dominance of the Israeli forces that occupied Lebanese lands and imposed a siege on the Lebanese capital, Beirut, and its strong condemnation of the Israeli invasion of Lebanon and the massacres of the camps in Sabra and Shatila. Supporting the struggle of the Palestine Liberation Organization.

Keywords: (the Israeli invasion, Tunisia, Lebanon, the Palestinian cause).

المقدمة:

شهدت لبنان اعتداءات إسرائيلية في عام ١٩٨٢ من اجل القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وارتكاب مجازر صبرا وشاتيلا ، لهذا كانت تونس إلى جانب القضية الفلسطينية بشكل دائم وهي تدعم السلام في منطقة الشرق الأوسط بما يحفظ حق الشعب الفلسطيني في دولة ذات سيادة ، إذ شكلت هذه الحقيقة الدافع الأساس في اختيار موضوع البحث **(الموقف التونسي من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢)**

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة التي كان لها إسهام واضح في البحث أهمها كتاب يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، ناهيك عما تمت الإفادة منه من رسائل جامعية أسهمت جميعها في تقديم صورة واضحة عن الموضوع .

الموقف التونسي من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢:

شنت إسرائيل في السادس من حزيران عام ١٩٨٢ عملية عسكرية واسعة النطاق ضد مواقع منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان[١] رداً على محاولة المنظمة اغتيال سفيرها في لندن شلومو ارجوف (Shlomu Argof) [٢] مدعية بأن حملتها تستهدف إقامة منطقة عازلة في جنوب لبنان

---

(١) لم يكن الاجتياح الإسرائيلي للبنان أمرا مفاجئا لمنظمة التحرير الفلسطينية، فقد حصلت المنظمة مسبقا على معلومات من مصادر استخبارتية ودبلوماسية عديدة عن الخطط الإسرائيلية لتلك الحرب، وبذلك فقد كانت قوات منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لجميع الاحتمالات، عن طريق رسم توقعات لمناطق دخول القوات الإسرائيلية، وكانت منظمة التحرير الفلسطينية عازمة على منع الجيش الإسرائيلي من الوصول إلى العاصمة بيروت، على الرغم من التباين الكبير بين الطرفين في العدة والعتاد. ينظر: رزان محمد نعمان الريماوي، العلاقات الفلسطينية – السورية ١٩٨١– ٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ، فلسطين، ٢٠٠٩، ص٣٦.

(٢) ففي الثالث من حزيران عام 1982 تعرض السفير الإسرائيلي "شلومو أرجوف" في لندن لإطلاق نار من قبل مهاجمون من جماعة أبو نضال المنشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية، وبهذا اتخذت إسرائيل من هذه الحادثة مبرر

تمتد لمسافة (٤٠) كم لمنع صواريخ منظمة التحرير الفلسطينية من السقوط على إسرائيل [١]، لذا قامت بمهاجمة المنظمة ومحاصرتها في بيروت الغربية [٢]،علماً أن التحقيق الذي أجرته الحكومة البريطانية اظهر أن لا علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية في محاولة اغتيال السفير الإسرائيلي ، أن الأهداف الحقيقية للاجتياح تمثلت في القضاء على قواعد المنظمة وإخراجها من لبنان[٣].

وعبرت الأوساط الرسمية داخل الإدارة الأمريكية جهاراً بضرورة دعم الحملة العسكرية الإسرائيلية ضد المنظمات الفلسطينية في لبنان، إذ قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مساعدة عسكرية لإسرائيل بداية الاجتياح الإسرائيلي للبنان بما قيمته (٢٥٠) مليون دولار ، وهي عبارة عن صفقة من القنابل العنقودية المحرمة دولياً ، واستمرت الحملة الإسرائيلية لاجتياح لبنان التي تضمنت هجمات برية وقصف جوي ومن البحر أيضاً ، فأدت إلى خسائر كبيرة في صفوف المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين على حد سواء [٤] . وهذا دليل على وقوف الولايات المتحدة الأمريكية بكل ثقلها العسكري ودعمها لإسرائيل في عملية اجتياح لبنان.

وكان موقف تونس من ذلك الاجتياح هو المساندة الكاملة للشعبيين الفلسطيني واللبناني ،إذ أدانت الحكومة التونسية في التاسع من حزيران عام ١٩٨٢الاجتياح الإسرائيلي للبنان، واستدعى وزير

لبدأ الحرب ضد منظمة التحرير الفلسطينية دون أن يكون لها أي علاقة بهذا الاعتداء.ينظر: حبيبة غيابه، الاجتياح الإسرائيلي للبنان (١٩٨٢– ١٩٨٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قطب شتمه ، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر ، ٢٠١٦، ص٤٦.

(١) علماً أن هناك تقارير صادرة عن قوة الأمم المتحدة الموجودة في جنوب لبنان تشير إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية ملتزمة بوقف إطلاق النار منذ الثامن والعشرين تموز ١٩٨١ ولغاية التاسع من حزيران ١٩٨٢ . نقلا عن: نكتل عبد الهادي محمد ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية ١٩٧٨– ١٩٩٣ دراسة تاريخية ، دار المعتز ، عمان ، ٢٠١٦، ص١٩٤ –١٩٥.

(٢) للتفاصيل عن الحصار ، ينظر: حبيبة غيابه، المصدر السابق ،ص٦٠.

(٣) نكتل عبد الهادي محمد ، المصدر السابق، ص١٩٤ –١٩٥.

(٤)المصدر نفسه ، ص١٩٥–١٩٧.

الخارجية التونسي الباجي قايد السبسي[١] السفير الأمريكي في تونس وطلب منه إبلاغ حكومته بضرورة ممارسة أقصى الضغوط على إسرائيل، لوقف اجتياحها للبنان وعدوانها على الشعبيين اللبناني والفلسطيني، كما أعرب الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة[٢]عن مساندته للشعب الفلسطيني في مواجهة الهجمات الإسرائيلية، وجاء ذلك لدى استقبال الممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية [٣]في تونس حكم

---

[١]() الباجي قايد السبسي: ولد في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٢٦ في "سيدي بوسعيد" الضاحية الشمالية للعاصمة تونس، وتابع تعليمه العالي بكلية الحقوق بباريس في فرنسا وأصبح محاميا.كلفه الرئيس الحبيب بورقيبة بمهام في ديوان الوزير الأول في أول حكومة تشكلت بعد الاستقلال عام١٩٥٦.تدرج في مسؤوليات عدة وتولى ثلاث وزارات سيادية هي الداخلية (١٩٦٥-١٩٦٩) والدفاع (١٩٦٩-١٩٧٠) والخارجية (١٩٨١-١٩٨٦) ، وفي عهد الرئيس زين العابدين بن علي، تولى رئاسة البرلمان (١٩٩٠-١٩٩١).توفي في الخامس والعشرين من تموز عام ٢٠١٩.للتفاصيل ، ينظر: أحمد حسن عبد الله صالح ،الباجي قايد السبسي ودوره السياسي في تونس حتى عام ١٩٨٧ ، رسالة الماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت ، ٢٠٢٠ ؛ -https://www.mcdoualiya.com؛https://ar.wikipedia.org/wiki

([٢])الحبيب بورقيبة: سياسي ورجل دولة تونسي ، ولد في مدينة المنستير في الثالث من آب عام ١٩٠٣، تلقى تعليمه في تونس وفرنسا، وفي عام ١٩٢٧ مارس مهنة المحاماة ، أسس الحزب الحر الدستوري الجديد عام ١٩٣٤، تم اعتقاله مرات متعددة بسبب نضاله من أجل استقلال تونس، أصبح رئيساً لمجلس الوزراء في نيسان عام ١٩٥٦ ، وفي عام ١٩٥٧ انتخب رئيساً للجمهورية ولقب نفسه المجاهد الأكبر ، وبقي في منصبه إلى عام ١٩٨٧ ، توفي في السادس من نيسان عام ٢٠٠٠. للتفاصيل ، ينظر: حسن زغير حزيم ، الحبيب بورقيبة ودوره السياسي (١٩٣٣-١٩٨٧) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣؛ أندري بوتار، بورقيبة، تونس ،١٩٨٦ ؛ زمن بورقيبة ، شريط وثائقي مصور عن مدة حكم بورقيبة في تونس من إنتاج قناة العربية الوثائقية ، ج١_٦، على الرابط التالي:https://www.youtube.com

([٣]) منظمة التحرير الفلسطينية: هيأة قيادية تمثل فئات الشعب الفلسطيني ، تأسست عام ١٩٦٤ بقرار من المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس ، وبتصديق من مؤتمر القمة العربي الثاني في الإسكندرية في العام نفسه، وحددت هدفها بالتحرير الكامل لفلسطين عن طريق الكفاح المسلح، وانتخب أحمد الشقيري رئيساً لها، وفي عام ١٩٦٩ فرضت منظمة فتح نفسها على الساحة الفلسطينية بوصفها أقوى الفصائل الفلسطينية ، وتولى ياسر عرفات قائدها قيادة منظمة التحرير

بلعاوي[١]في العاشر من حزيران عام ١٩٨٢، وعقب ذلك اللقاء صرح بلعاوي أن تونس على استعداد لتقديم كل إمكانياتها لمساندة الشعب الفلسطيني من اجل مواصلة ثورته " **لاستعادة حقوقه الوطنية وتحقيق تطلعاته من اجل الحرية وإقامة دولته المستقلة الخاصة به على تراب وطنه**"[٢]،وأدان مجلس النواب التونسي الاجتياح الإسرائيلي، وأكد رئيس المجلس محمود المسعدي[٣] دعم بلاده الكامل للقضية الفلسطينية وتنديدها بالسياسة التوسعية الإسرائيلية [٤].

الفلسطينية حتى تولى رئاسة السلطة التنفيذية في الضفة وغزة بعد اتفاق أوسلو مع إسرائيل عام ١٩٩٣. للتفاصيل ، ينظر: عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣، القاهرة ،١٩٩٨.

(١) حكم بلعاوي: وُلد في عام ١٩٣٨ في بلعا ، سياسي ودبلوماسي فلسطيني، وأحد أعضاء حركة فتح. شغل مناصب عديدة أبرزها سفير منظمة التحرير الفلسطينية لدى تونس، وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني الأول والثاني ووزير الداخلية في حكومة أحمد قريع الثانية، تُوفي في الثامن والعشرين من تشرين الثاني٢٠٢٠. ينظر: https://ar.wikipedia.org

(٢) نقلاً عن: وعد شاهر محمود الجبوري، المواقف العربية والدولة من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٤،ص١٢٥-١٢٦.

(٣) محمود المسعدي: كاتبٌ ومفكّر وسياسيّ تونسيّ، وُلد في قرية تازركة التابعة لولاية نابل بتونس عام ١٩١١م، وقد بدأت خُطاهُ في التّعليم في كُتّاب قريته، إذ أتمّ فيها حفظ القرآن الكريم ثُمَ انخرط للبدء في مرحلة التعليم الابتدائيّ في العاصمة، وحين أتمّها شرع في دراسته الثانويّة في المعهد الصادقيّ عام ١٩٣٣م، وفي العام نفسه تقدّم للالتحاق بجامعة السوربون، ليقوم بذلك بدراسة تخصّص اللّغة العربيّة وآدابها، وما لبث أن تخرّج منها عام ١٩٣٦م، وممّا يدلّ على اجتهاده في طلب العلم، أنّه أقدم على إعداد رسائل الماجستير التي أتاحت له الفرصة في التدريس الجامعيّ في كل من تونس وفرنسا، وإلى جانب ذلك فقد انخرط المسعديّ في السياسة وأدى دورًا قياديًّا في الأعمال النقابيّة للمعلّمين، وتولّى مسؤوليات شؤون التّعليم، وقد كان لهذا الكاتب الكبير نشاطًا وافرًا وأنشطةً مُكثّفةً في العديد من منظّمات اليونسكو والأليكسو، فضلا عن مجمّع اللّغة العربيّة في الأردنّ، وإلى انتخابه عضوا ب"مجلس الأمة" (البرلمان التونسي) منذ سنة ١٩٥٩ إلى أن انتخب رئيسا له من تشرين الثاني ١٩٨١ إلى تشرين الثاني ١٩٨٦، توفي في كانون الأول ٢٠٠٤. للتفاصيل ، ينظر: زهرة خالص ، التناص التراثي في "حَدث أبو هريرة قال ..." لمحمود المسعدي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٦، ص ١٤٧-١٥٣.

(٤) نقلاً عن: وعد شاهر محمود الجبوري، المصدر السابق، ص١٢٥-١٢٦.

وفي السياق نفسه أعلن الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في الحادي عشر من حزيران عام ١٩٨٢الدعوة إلى عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في تونس [١].

وفي الثاني عشر من حزيران من العام نفسه أعلنت إسرائيل وقف إطلاق النار مع المقاومة الفلسطينية في بيروت ، وفي اليوم نفسه أعلنت جامعة الدول العربية في بيان لها ، تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي كان مقرر عقده في تونس في ذلك اليوم لبحث الاجتياح الإسرائيلي للبنان[٢].ويبدو أن السبب في تأجيل الاجتماع هو نتيجة لقرار إسرائيل بوقف إطلاق النار .

وفي الثاني عشر من حزيران عام ١٩٨٢ توجه وفداً طبياً تونسياً إلى لبنان للمشاركة في عمليات إنقاذ الضحايا اللبنانيين والفلسطينيين [٣]. كما دعا الأمين العام لمنظمة المؤتمر لإسلامي الحبيب الشطي [٤] في الخامس عشر من حزيران من العام نفسه رؤساء الدول الإسلامية إلى مساعدة

---

(١) نقلاً عن : قحطان عدنان عبد الله طعمة الدوري، العلاقات المصرية – التونسية ١٩٧٠–١٩٨٧،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية العلوم الإنسانية، جامعة تكريت،٢٠١٧، ص١٦٨.

(٢) يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وثائق وصور، بيروت، ١٩٨٢،ص٣٧–٣٨ .

(٣) نقلاً عن : وعد شاهر محمود الجبوري، المصدر السابق، ص١٢٦.

(٤) الحبيب الشطي: سياسي تونسي ، ولد عام ١٩١٦، تلقى تعليمه في مدرسة الصادقية في تونس ، عمل في حقل الصحافة (١٩٣٧–١٩٥٢) ،فأنشأ مجلة الزهراء (١٩٤٣–١٩٥٠) ، وصحيفة الصباح (١٩٥٠–١٩٥٢) ، اعتقلته السلطات الفرنسية خلال الأعوام (١٩٥٠و١٩٥٢ و١٩٥٣) بسبب اتجاهاته الوطنية ، وترأس قسم الإعلام في رئاسة مجلس الوزراء (١٩٥٤–١٩٥٥) ، كان عضو المجلس الوطني للحزب الدستوري الجديد عام ١٩٥٥، ومدير صحيفة العمل الناطقة باسم الحزب عام ١٩٥٦ ، ونائب رئيس الجمعية الوطنية التونسية في العام نفسه، شغل بعد ذلك منصب سفير لبلاده في كل من لبنان والعراق(١٩٥٧–١٩٥٩) وتركيا وإيران(١٩٥٩–١٩٦٢) وبريطانيا (١٩٦٢–١٩٦٤)، والمغرب (١٩٦٤–١٩٧٠) فالجزائر (١٩٧٠–١٩٧٢)، توفي عام ١٩٩١ . للتفاصيل ، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج٢، ط٤، بيروت،٢٠٠١ ، ص ١٥٨؛ مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج٧ ، د.م، ٢٠٠٦، ص١٣٨؛https://ar.wikipedia.org

ودعم منظمة التحرير الفلسطينية في تصديها للعدوان الإسرائيلي ، وحمل واشنطن مسؤولية الاجتياح وطالب بممارسة ضغط عليها لوقف العدوان [١].

ومع اشتداد القصف الإسرائيلي على مدينة بيروت، بعث الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة برسالتين في الثامن عشر من حزيران عام ١٩٨٢ إلى كل من الرئيس الأمريكي رونالد ريغان[٢](Ronald Reagan) ورئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر[٣](Margaret Thatcher)، من اجل التدخل لوضع حد للاجتياح الإسرائيلي[٤]، وطالب منهما بالضغط على إسرائيل لوقف إطلاق النار فوراً والانسحاب بدون شروط، وتضامناً مع الشعبيين اللبناني والفلسطيني، وبغية تقديم المساعدة المادية لمقاومة في لبنان ، واقر مجلس الوزراء التونسي بناء على طلب الرئيس التونسي مشروعاً يتبرع به موظفي الدولة جميعا بأجر يوم عمل للمقاومة الفلسطينية في لبنان[٥].

---

(١) يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، المصدر السابق،ص ٦٨.

(٢) رونالد ريغان : ولد في السادس من شباط ١٩١١ سياسي أمريكي ، كان حاكم ولاية كاليفورنيا(California) الثالث والثلاثين بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٥ ، شغل منصب الرئيس الأربعين للولايات المتحدة في المدة من ١٩٨١ إلى ١٩٨٩. ، توفي في الخامس من حزيران ٢٠٠٤ . للتفاصيل ، ينظر: سجى علي سلمان الطائي ، السياسة الداخلية للولايات المتحدة الأمريكية في عهد رونالد ريغان ١٩٨١– ١٩٨٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة واسط ، ٢٠٢١؛ https://ar.wikipedia.org

(٣) مارغريت تاتشر: ولدت في الثالث عشر من تشرين الأول عام ١٩٢٥ ٢٠١٧بمدينة غرانثام(Grantham) ، لنكولنشاير (Lincolnshire) ، أكملت دراستها الابتدائية والثانوية ، ثم إكمالها للدراسة الأكاديمية في كلية العلوم وتخصصت بعلوم الكيمياء البلورية من جامعة أكسفورد ،انتقلت تاتشر بعد التخرج إلى كولشيستر في إسيكس للعمل كباحثة كيميائية في شركة بي إكس بلاستيكس البريطانية ، انتمت إلى حزب المحافظين البريطاني عام ١٩٥٥ ، وتدرجها الوظيفي في الحزب ، إلى أن وصلت إلى رئاسة الحزب عام ١٩٧٥ خلفاً لرئيس الوزراء ادوارد هيث ، ومن ثم إلى رئاسة الوزراء عام ١٩٧٩–١٩٩٠، توفيت في الثامن من نيسان ٢٠١٣. للتفاصيل ، ينظر: أرشد حمزة حسن، مارغريت تاتشر – المرأة الحديدية – ١٩٢٥–١٩٧٩ ، د.م ، ٢٠١٧؛ https://ar.wikipedia.org

(٤) يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، المصدر السابق، ص٧٦.

(٥) نقلاً عن : وعد شاهر محمود الجبوري، المصدر السابق، ص ١٢٦.

وفي الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩٨٢ دعا الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رؤساء الدول العربية إلى القيام بعمل عاجل من اجل إنقاذ الشعبيين اللبناني والفلسطيني [١]. كما وجه في الرابع والعشرون من حزيران ١٩٨٢، رسالة إلى الملوك والرؤساء العرب حول الاجتياح الإسرائيلي للبنان قائلاً "**أن المحنة التي يعانيها إخواننا اللبنانيون والفلسطينيون تزداد ضراوة وتوشك أن تؤول إلى كارثة لم يعرف التاريخ الحديث مثيلاً لها، وقد أوضح الاعتداء الجاري على لبنان أن هدف إسرائيل هو محو القضية الفلسطينية بالقضاء على الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ،وإبادة كل مؤهل قد يصلح يوماً في إنعاش الفلسطينيين وشحذ عزائمهم على المطالبة بحقهم السليب ،وقد أصبح إخواننا الفلسطينيون المحاصرون في لبنان في شبه عزلة عن أشقائهم لا يجدون في مواجهة العدو العنيد المتجبر ما يشد عمليا أزرهم أو يخفف عنهم الخناق الذي يضيق عليهم الأنفاس تدريجيا ،والعالم يستغرب من الدول العربية ووقفتها السلبية وربما نعتنا بالاستسلام والخنوع ،وأنكم لتشاطروننني لا محالة الشعور بخطورة تطور الأوضاع وإفلات زمامها من أيدينا سواء كان ذلك بالنسبة للقضية الفلسطينية أو القضايا العربية العامة وأني لموقن أن القادة العرب واعون كل الوعي بثقل الأمانة التي حملنا التاريخ إزاء هذه القضية . ولا اخفي على سيادتكم إن الألم المرير الذي اشعر به إزاء تردي القضية الفلسطينية لا يضاهيه الإ حسرتي على الفرص العديدة التي ضاعت منا لانتشالها وتوجيهها في طريق الحل المعقول . وباعتباري عميد الساسة المجاهدين العرب في هذا العهد أتوجه إليكم بنداء صادر عن قلب ملئ بالأيمان ومن تجربة صقلتها الأحداث والمحن حتى نعمل على تدبر الأمر سوياً وجدياً لإنقاذ القضية الفلسطينية من الفخ الذي نصب لها ووقاية الشعب الفلسطيني من الفتك والفناء والإبقاء على رصيد الكفاح من اجل الحق حياً قوياً فيه . وأهيب بكم بذل قصارى جهدكم لإخماد الفتنه القائمة بين البعض من البلدان الشقيقة مهما كانت أهمية الخلافات التي تفصل بعضها عن بعض وهي خلافات تهون أمام القضية المقدسة الأم .واني لأرجو أن يلقى هذا المسعى من لدنكم قبولاً لائقاً**

([١]) يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، المصدر السابق، ص٩٠.

وان نوفق قبل فوات الأوان إلى القيام بعمل عاجل يكون في مستوى التاريخ ويحفظ للأمة العربية حقوقها وكرامتها ويصون حظوظ انطلاقتها" [١].

وفي السابع والعشرين من حزيران عام ١٩٨٢ أنهت الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية أعمالها في تونس بمؤتمر صحفي عقده الشاذلي القليبي[٢]الأمين العام لجامعة الدول العربية، قال فيه:" **انه تم تشكيل لجنة سداسية لمتابعة الجهود العربية على الصعيد الدولي من اجل دراسة إمكانيات تنفيذ قرارات مجلس الأمن ، وشكلت اللجنة من الجزائر والمملكة العربية السعودية والكويت وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية**" [٣]. يتضح لنا من ذلك أن المؤتمرين لم يتوصلوا إلى قرار حازم وفعلي من اجل مواجهة الاجتياح الإسرائيلي والتصدي له وما أوجدوه وهو تشكيل لجنة لا يفي بالغرض إذ انه للنظر اقرب عن الواقع .

---

[١] مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٢، ص٥٠٨-٥٠٩.

(٢)الشاذلي القليبي: ولد في تونس في السادس من أيلول عام ١٩٢٥ ، وتلقى تعليمه الثانوي في المدرسة الصادقية فيها ، ثم سافر إلى باريس ليكمل دراسته العليا في الآداب والفلسفة في جامعة السوربون ، وقد حصل على الإجازة في اللغة والآداب العربية عام ١٩٤٧ ، وبعد تخرجه عاد إلى تونس مدرساً في معاهدها الثانوية ،عين في آيار عام ١٩٥٨ مديراً عاماً للإذاعة والتلفزيون ، وفي عام ١٩٦١ كلف بإنشاء أول وزارة للشؤون الثقافية في تونس ، وبقي مشرفاً عليها حتى عام ١٩٧٠ بالإضافة إلى تسلمه مرتين في تلك المدة وزارة الإعلام ، عين مديراً لديوان رئيس الجمهورية (١٩٧٤ -١٩٧٦) ، وكان أول أمين عام لجامعة الدول العربية بعد انتقالها من القاهرة إلى تونس عام ١٩٧٩ ، استقال عام ١٩٩٠خلال الحشد الأمريكي على العراق ، توفي في الثالث عشر من ايار عام ٢٠٢٠. للتفاصيل ، ينظر : ماهر جاسم مجيد ، الشاذلي القليبي ودوره السياسي والدبلوماسي والفكري في تونس والجامعة العربية حتى عام ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة ميسان ، ٢٠٢٢.

(٣) يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، المصدر السابق ، ص١٠١.

وفي الثاني من تموز عام ١٩٨٢ وجه ياسر عرفات [١]رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة إلى الحبيب الشطي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي دعا فيها إلى عقد قمة إسلامية طارئة لبحث الوضع الناجم عن الاجتياح الإسرائيلي[٢].

وفي الثامن من تموز استقبل دوغلاس هيرد[٣] (*Douglas Hurd*) وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية الوفد العربي المنبثق عن اللجنة الوزارية السداسية الذي ضم كلا من وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ، وفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير

---

(١) ياسر عرفات: ولد في القدس في الرابع والعشرين من آب عام ١٩٢٩، شارك في حرب عام ١٩٤٨ ضد إسرائيل، درس الهندسة في القاهرة، وأسس فيها الاتحاد الوطني لطلبة فلسطين ، كان ضابطاً في الجيش المصري أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، وفي عام ١٩٥٧ أسس في الكويت حركة فتح للتحرير الوطني بعد حوارات ثنائية مع خليل الوزير، تفرغ لقيادة حركة فتح عام ١٩٦٤، وفي عام ١٩٦٩ رأس منظمة التحرير الفلسطينية بعد عمل دؤوب على إزاحة أحمد الشقيري من الرئاسة لصالح حركة فتح أقوى المنظمات الفدائية الفلسطينية ، شارك في قيادة الأحداث التي وقعت في الأردن عام ١٩٧٠، توفي في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ٢٠٠٤ .للتفاصيل، ينظر: سعد سعدي ، معجم الشرق الأوسط ، بيروت ، ١٩٩٨، ص ٢٨٣-٢٨٤ ؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ، ج٧ ، ط٥ ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص ٣٨١-٣٨٣؛ https://ar.wikipedia.org

(٢) يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، المصدر السابق، ص١٠٥.

(٣) دوغلاس هيرد :ولد عام ١٩٣٠هو سياسي بريطاني ، دخل البرلمان في شباط ١٩٧٤ نائبا عن دائرة منتصف أوكسفوردشاير (ويتني من ١٩٨٣). كان أول منصب حكومي له وزيرًا لأوروبا من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٣ (حيث شغل هذا المنصب الافتتاحي) وشغل عدة مناصب وزارية من عام ١٩٨٤ فصاعدًا ، بما في ذلك وزير الدولة لأيرلندا الشمالية (١٩٨٤-١٩٨٥) ، ووزير الداخلية (١٩٨٥-١٩٨٩) ووزير الخارجية (١٩٨٩-١٩٩٥). ترشح هيرد لقيادة حزب المحافظين دون جدوى في عام ١٩٩٠ ، وتقاعد من السياسة في الخطوط الأمامية خلال تعديل وزاري في عام ١٩٩٥. في عام ١٩٩٧ ، تم ترقيته إلى مجلس اللوردات وهو أحد كبار رجال الدولة الأكبر سناً في حزب المحافظين. وهو أحد رعاة مجموعة إصلاح حزب المحافظين. تقاعد من مجلس اللوردات في عام ٢٠١٦. ينظر: http://www.moqatel.com؛ https://www.calendarz.com

الفلسطينية، وقائد السبسي وزير خارجية تونس الذي تخلف عن الاجتماع بسبب التأخير في وصوله إلى لندن[١].

وفي التاسع من تموز عام ١٩٨٢ قال الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في رسالة وجهها إلى بيير منديس فرانس[٢](Pierre Mendes France) رئيس الوزراء الفرنسي:" **أن الوقت قد نضج لتبادل الاعتراف بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل**"[٣].

دعا الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في رسالة وجهها إلى ملوك ورؤساء الدول العربية في العاشر من تموز عام ١٩٨٢ لعقد قمة عربية طارئة لمناقشة الوضع الناجم في لبنان جراء الاجتياح الإسرائيلي، واتخاذ موقف عربي موحد ضده وهذا نصها :" **إن ما وصلت إليه الأوضاع بلبنان من خطورة منذرة بأوخم العواقب يدفعني إلى أن أتوجه إلى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو مجدداً بالدعوة للقيام بعمل مشترك يحفظ للشعب الفلسطيني حقوقه المقدسة ويحمي منظمته العتيدة مما يبيت لها ويضمن للبنان سيادته ووحدته الوطنية والترابية وللأمة العربية المصداقية والكرامة. واني إذ اقدر تجاوبكم مع ما سبق أن اقترحته في رسالتي السابقة إليكم أتوجه إليكم اليوم من منطلق مسؤوليتي كعميد الساسة والمناضلين العرب بدعوة ملحة لعقد قمة عربية طارئة تلتئم بمدينة المنستير بالجمهورية التونسية في اقرب الآجال حتى نتخذ قبل فوات الأوان ما نراه كفيلاً بدحر**

---

(١) يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، المصدر السابق ، ص١٢١.

(٢) بيير منديس فرانس: سياسي فرنسي، ولد في باريس في الحادي عشر من كانون الثاني عام ١٩٠٧، أصبح وكيلاً لوزارة المالية عام ١٩٣٨، خدم في القوة الجوية أثناء الحرب العالمية الثانية ،اعتقل من قبل حكومة فيشي وتمكن من الهرب في حزيران عام ١٩٤١،عمل مع الجنرال ديغول وزيراً للاقتصاد الوطني، ترأس حكومة بلاده (حزيران عام ١٩٥٤– شباط عام ١٩٥٥)، توفي في الثامن عشر من تشرين الأول عام ١٩٨٢. للتفاصيل، ينظر: The New Encyclopedia Britannica ,Vol .8 ,U.S.A,2003, P.9 .

(٣) يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، المصدر السابق ، ص١٢٢.

العدوان وإنقاذ شعبينا الفلسطيني واللبناني مما يتعرضان له من عدوان غاشم. ولذلك فان الجمهورية التونسية أخذت كل استعداد لاستقبال هذه القمة يوم ١٥ من شهر جويلية(تموز) الجاري الموافق ليوم ٢٣من شهر رمضان المعظم .واني واثق لما أعهده فيكم من غيرة وسلامة تقدير إنكم ستلبون دعوتي وتشرفونني باستقبالكم في بلدكم الثاني " [١] .

ولكن الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة أعلن إلغاء دعوته في بيان أصدره في الثالث عشر من تموز من العام نفسه نظراً لعدم استجابة اغلب الدول العربية للمشاركة في تلك القمة وهذا نص البيان" **أن الدعوة التي كان حرص المجاهد الأكبر على توجيهها إلى القادة العرب من اجل الاجتماع في مؤتمر عاجل بمدينة المنستير يخصص لبحث وسائل المواجهة العربية للعدوان الإسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني قد كان الدافع إليها وعي تونس بخطورة المرحلة التي تجتازها منظمة التحرير الفلسطينية وبفداحة التضحيات المفروضة على الشعب اللبناني وبما قد تؤول إليه الأوضاع العربية من تفاقم وزيادة تردي إذا لم يتخذ الزعماء التدابير اللازمة لتحمل المسؤوليات التاريخية التي هم مدعوون إلى الاضطلاع بها . ولخطورة الظرف وضرورة التعجيل باجتماع قادة الدول العربية اقترحت تونس أن يقع تخطي الشكليات المتبعة في مؤتمرات القمة وان تبادر إلى عقد الاجتماع المقترح مباشرة بين أصحاب القرار مثلما سبق أن حصل في حالات مماثلة ، ولما كان الاجتماع المدعو إليه لا تتحقق الجدوى المرجوة منه إلا باشتراك الجميع وفي أعلى مستوى وبالنظر إلى مجموع الأجوبة المسجلة إلى غاية يوم الثلاثاء ١٣ جويلية(تموز) ١٩٨٢ فقد قرر فخامة رئيس الجمهورية إلغاء دعوته إلى مؤتمر طارئ.وإذ يبقى المجاهد الأكبر على ندائه إلى زعماء الدول العربية وضمائر الأمة في هذه الظروف الحالية المليئة بالتحديات فانه يتجه إلى الدول التي تفضلت بتأييد الدعوة ومؤازرة المسعى راجياً منها قبول المعذرة ، ولا يسع تونس رئيساً وحكومةً وشعباً إلا أن تحيي المقاومة الفلسطينية الرائعة مكبرة ما يتحمله الشعب اللبناني من تضحيات في**

([١]) يوميات ووثائق الوحدة العربية عام ١٩٨٢، ص٥٢٥-٥٢٦.

سبيل القضية العربية المركزية مؤمنة أن لبنان سوف يتخلص من قوى البغي والعدوان ليكون من جديد حراً مستقلاً مزدهراً ومؤمنة أن منظمة التحرير بفضل قيادتها الفذة سوف تخرج لا محالة من هذه المحنة وستكون أقوى واقدر على مواصلة الكفاح الناجع من اجل كرامة الشعب الفلسطيني وحقه في وطنه ودولته المستقلة "[١] . وهكذا نستدل من خلال كلام الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة هو إسهام تونس ومساعيها الدؤوبة في دعم المقاومة اللبنانية والفلسطينية طيلة مدة الاجتياح.

وتابعت الحكومة التونسية بحرص شديد نتائج اللجنة الوزارية العربية السداسية التي أصدرت في التاسع والعشرين من تموز عام ١٩٨٢ بعد اجتماعها في جدة خلال يومي السابع والعشرين والثامن والعشرين من الشهر نفسه بياناً ختامياً طرحت فيه ضرورة العمل على تحقيق : وقف النار في لبنان، وانسحاب المقاومة الفلسطينية من بيروت ، ورفع الحصار عن بيروت، وضمان امن وسلامة سكان بيروت لبنانيا ودوليا، وتنفيذ قراري مجلس الأمن الدولي رقم (٥٠٨)و(٥٠٩)[٢] تنفيذا كاملا[٣].

وفي الأول من آب عام١٩٨٢ قال الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن إسرائيل ارتكبت بتدميرها بيروت جرائم لا تختلف عن جرائم النازية، وأعرب عن اعتقاده بأنه على الدول المسؤولة عن السلام وضع حد فوري للاعتداء الإسرائيلي على بيروت[٤].

وتحدث حكم بلعاوي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عن الموقف التونسي من الاجتياح، قائلا:" **تحركت الجماهير العربية وأحرار العالم، واندلعت المظاهرات وأشاعت الاعتزاز في نفوس القادة العرب، وقد شعرت بذلك كله في الاجتماع الذي خصني به بورقيبة بحضور بعض من أركان حكومته ، أن الشعب الفلسطيني هو عقل وضمير الأمة وان البطل عرفات يستحق بجدارة**

---

(١) يوميات ووثائق الوحدة العربية عام ١٩٨٢ ، ص٥٢٦-٥٢٧.

(٢) للاطلاع على نص قراري مجلس الأمن المرقم(٥٠٨) و(٥٠٩)، ينظر : يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، المصدر السابق ، ص٣٨٧-٣٨٨.

(٣)المصدر نفسه،ص١٦٠.

(٤)المصدر نفسه، ص١٧٠.

وسام الشجاعة من الوطن العربي، وأعطى بورقيبة تعليماته بدعم الحركة الوطنية الفلسطينية بإرسال السلاح والمواد الطبية والغذائية دون تردد، وأعلن عن عملية شعبية للدعم المالي"[١].

كما اصدر مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي شاركت فيه تونس في السابع والعشرين من آب ١٩٨٢بيانا اثر نهاية اجتماعاته في نيامي عاصمة النيجر[٢]، ندد فيه بإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وطالب الدول الإسلامية بإعادة النظر في علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية، ودعا لتنفيذ الجهاد المقدس ضد إسرائيل[٣] .

وفي السابع من أيلول ١٩٨٢ وجه الحبيب بورقيبة خطاباً إلى الملوك والرؤساء عبر فيه عن عمق ألمه ما الت إليه الأوضاع في فلسطين، كما أثنى على جهاد منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني أمام العدوان الإسرائيلي قائلاً:"**لقد بلغت اليوم من الكبر عتيا ، وخبرت الناس وعرفت من الدنيا يسيرها وعسيرها ولقد من الله عليَ ، إذ حررت بلادي وأيقظت شعبي ومهدت لوطني أسباب المناعة والبقاء لقد بلغت كل ما أردت ولم تبق في نفسي إلا حسرة واحدة أمل التفريج عنها وهي محنة فلسطين ومحنة العرب في فلسطين، وفي رأيي أن عناصر الأزمة تجمعت وتصعدت إلى مستوى لا قدرة لأحد على تحمل أكثر منا ولا يعقل والحال هذه ان تسير المشكلة إلا في طريق التحرك والتطور ويرجع الفضل في إنضاج القضية خاصة إلى إخواننا الفلسطينيين الذين صمدوا وثبتوا ورضوا بالشهادة الكبرى ، والى منظمة التحرير الفلسطينية التي عدلت على نفسها أساساً والى قائدها أخينا المجاهد ياسر عرفات الذي لمَ شملها واحكم توجيهها ونفخ فيها من عزيمته**

---

(١)النوري بوشعالة، قبس من الذاكرة ، مذكرات ضابط الأمن ، رام الله ،٢٠١٥، ص١٠٣.

(٢) انعقد مؤتمر وزراء خارجية الدوال الإسلامية في نيامي عاصمة النيجر في ٢٢-٢٦ آب ١٩٨٢ . للتفاصيل عن المؤتمر ، ينظر: خضر عبد الغفار موسى الجدبة، موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من القضية الفلسطينية من عام ١٩٦٩ حتى عام ٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٥، ص٢٩٥.

(٣) يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، المصدر السابق،ص ٢٣٠.

وإيمانه"[١]. وهنا شرح الحبيب بورقيبة تجربته في تونس ، كما عبر عن حسرته لما شاهده من مأساة الفلسطينيين في لبنان.

وعندما اقر المجتمعون في مؤتمر القمة العربي في مدينة فاس المغربية [٢] المشروع العربي للسلام أيده الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة إذ قال :" **لقد دعوتكم منذ عشرين سنة إلى قبول الشرعية الدولية والتمسك بها أساساً لحل القضية الفلسطينية وشهدتم اليوم أنها المدخل الأنجع ، فتأملوا جيداً في ذلك وانظروا فيما جاء بعدها من مشاريع تنطوي كلها أو بعضها على ما يتماشى ومصلحتنا واغتنموا الفرصة وهي سانحة وابحثوا لكم عن طريقة توفر تبني المجموعة الدولية لرأيكم وتلزمها بضمان تنفيذه واصبروا وصابروا واجمعوا لأنفسكم ما يعزز ساعدكم وحجتكم** " [٣].

كما اقر مؤتمر فاس بتكليف وفود عربية تمثل تونس والسعودية وسوريا والأردن والمغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بزيارة عواصم الدول الكبرى التي لها علاقة بأزمة الشرق الأوسط لشرح المشروع العربي للسلام وبحث طرق تنفيذه ، وقد نالت تلك المبادرة السعودية صدى واسع في الأوساط العربية والإسلامية والعالمية ، كما أيدت تونس تلك المبادرة ، إذ صرح رئيس وزرائها محمد مزالي[٤] أن مشروع السلام السعودي أصبح مشروعاً عربياً [١]. وفي العاشر من أيلول ١٩٨٢ قال

---

(١) نقلاً عن: أمل بنت فهمي سقاط ، العلاقات السعودية التونسية خلال الفترة ١٣٦٥-١٤٢٦هـ | ١٩٤٥-٢٠٠٦م، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ٢٠١٥، ص ١٧٣-١٧٤.

(٢) للتفاصيل عن المؤتمر ، ينظر: منير الهور وطارق الموسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية منذ ١٩٤٧-١٩٨٢، عمان،١٩٨٣، ص٢١١-٢١٢؛ طاهر خلف البكاء، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ٢، ١٩٣٧-١٩٩٥، بغداد، ٢٠٠١، ص٢٥٣-٢٥٤.

(٣)أمل بنت فهمي سقاط ، المصدر السابق، ص ١٩٣.

(٤) محمد مزالي: ولد في المنستير في الثالث والعشرين من كانون الأول عام ١٩٢٥، وبها زاول تعلمه الابتدائي ثم انتقل إلى تونس العاصمة حيث تلقى تعليمه الثانوي بالمدرسة الصادقية، وتوجه بعد ذلك إلى فرنسا لمواصلة تعليمه العالي وقد تخصص في دراسة الفلسفة بباريس،عاد في بداية الخمسينات إلى تونس ليدرّس بالمدرسة الصادقية،عين مديراً عاماً

أيضاً : " **أن المشروع العربي للسلام يمثل مزيجاً بين مشروع بورقيبة ومشروع فهد**[٢] " ، وأشار إلى أن أهم ظاهرة في قمة فاس: " **هي الإجماع على مشروع عربي للسلام في الشرق الأوسط على أساس احترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في وطن ودولة** "[٣].

أما الموقف التونسي من مجزرة صبرا وشاتيلا[٤]، فقد وجه الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في السابع عشر من أيلول من العام نفسه رسالة إلى الرئيس الأمريكي رونالد ريغان تضمنت نداءً ملحاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية لممارسة ضغط شديد على إسرائيل لتسحب قواتها من بيروت، وفي اليوم نفسه أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بيانا طالبت فيه القوى الكبرى على إجبار إسرائيل على الخروج من بيروت، كما دعت في التاسع عشر من الشهر نفسه إلى اجتماع طارئ في اليوم التالي في تونس لوزراء الخارجية العرب بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية للبحث في

للإذاعة والتلفزيون عام ١٩٦٤ ، وأميناً عاماً لوزارة الدفاع عام ١٩٦٨ ، ووزيراً للشباب والرياضة عام ١٩٦٩ ، وقد شغل منصب وزير التربية ثلاث مرات على التوالي ١٩٧٠ -١٩٧٣ ، وفي عام١٩٨٠ أصبح رئيساً للوزراء واستمر في منصبه إلى أن تم عزله من قبل بورقيبة في تموز عام ١٩٨٦، توفي في الثالث والعشرين من حزيران عام ٢٠١٠ .للتفاصيل ، ينظر : رغداء عبد الإمام فايز، محمد مزالي حياته ودوره السياسي والثقافي في تونس ١٩٢٥ -١٩٨٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ ؛مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ج٧، ص١٤٦ -١٤٧ .

(١)أمل بنت فهمي سقاط ، المصدر السابق، ص ١٩٣-١٩٤.

(٢) أنطلق المشروع العربي للسلام من مشروعين للتسوية هما مشروع بورقيبة لعام ١٩٦٥ والذي أعتمد الشرعية الدولية بناءً على قرار التقسيم لعام ١٩٤٧، وكذلك من أصل المشروع الذي طرحه الملك فهد بن عبد العزيز في عام ١٩٨١، قدم مشروع السلام بشكل خطة عربية متكاملة تطرح لأول مرة منذ بداية الصراع العربي-(الإسرائيلي) وجاءت منسجمة مع الثوابت العربية. ينظر : قحطان عدنان عبد الله طعمة الدوري، المصدر السابق، ص ١٦٩.

(٣) يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، المصدر السابق، ص ٢٦٥.

(٤) للتفاصيل عن مجزرة صبرا وشاتيلا ، ينظر : بيان نويهض الحوت ،صبرا وشاتيلا أيلول ١٩٨٢، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ٢٠٠٣؛ صفاء حسين زيتون ، صبرا وشاتيلا المذبحة ١٦-١٧-١٨ايلول ١٩٨٢، د.م، د.ت.

غزو القوات الإسرائيلية لبيروت والمذابح في المخيمات الفلسطينية .واجتمع الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي بسفراء الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وايطاليا في تونس ، وسلمهم رسائل إلى رؤساء الدول الثلاث يحثهم فيها على اتخاذ خطوات لإرغام إسرائيل على اتخاذ إجراء فوري لإنهاء المجازر والانسحاب من بيروت الغربية [١].

وفي التاسع عشر من أيلول من العام نفسه أعرب الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عن تأثره واستيائه الشديدين حيال "الجريمة البشعة " التي ارتكبتها قوات الغزو الإسرائيلية وحلفاؤهما ، وطلبت الحكومة التونسية من الدول الثلاث المشتركة في القوة المتعددة الجنسيات (الولايات المتحدة الأمريكية ، فرنسا وايطاليا) التدخل لحمل إسرائيل على احترام تعهداتها الخاصة بلبنان ، كما أعلنت الحكومة التونسية في العشرين من أيلول ١٩٨٢ الحداد الوطني لمدة ثلاثة أيام على أرواح المجزرة في مخيمي صبرا وشاتيلا[٢]

الخاتمة:

بعد دراسة موضوع (الموقف التونسي من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢) ، تم التوصل إلى استنتاجات عدة أهمها :

١- سعي الحكومة التونسية لإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط وضمان حقوق الشعب الفلسطيني ، وان تونس لم تدخر جهداً من اجل دعم القضية الفلسطينية والعمل على تقديم كل مساعدة ممكنة لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان في مختلف الميادين .

٢- شاركت تونس بشخصياتها السياسية في الحكومة التونسية وفي منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية وهذا يؤكد موقفها المتضامن والمساند والداعم للشعبين اللبناني والفلسطيني ، إذ أخذت تندد وتشجب وتطالب الدول الكبرى باتخاذ الإجراءات العاجلة والفعالة نتيجة الاعتداءات المتكررة

---

(١) يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، المصدر السابق، ص ٢٩٤، ٣١٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣١٤، ٣١٦.

والمعاملة الوحشية والمجازر التي تعرض لها الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وكذلك مطالبتها بسحب القوات الإسرائيلية من لبنان.

قائمة المصادر:

أولاً: الكتب الوثائقية :

(١)مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٢، بيروت،١٩٨٢.

(٢) يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وثائق وصور، بيروت، ١٩٨٢.

ثانياً:- الرسائل والأطاريح الجامعية:

(١) أحمد حسن عبد الله صالح ،الباجي قايد السبسي ودوره السياسي في تونس حتى عام ١٩٨٧ ، رسالة الماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت ، ٢٠٢٠.

(٢)أمل بنت فهمي سقاط ، العلاقات السعودية التونسية خلال الفترة ١٣٦٥-١٤٢٦هـ | ١٩٤٥-٢٠٠٦م، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ٢٠١٥.

(٣) حبيبة غيابه، الاجتياح الإسرائيلي للبنان (١٩٨٢- ١٩٨٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قطب شتمه ، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر ، ٢٠١٦.

(٤) حسن زغير حزيم ، الحبيب بورقيبة ودوره السياسي (١٩٣٣-١٩٨٧) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

(٥) خضر عبد الغفار موسى الجدبة، موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من القضية الفلسطينية من عام ١٩٦٩ حتى عام ٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٥.

(٦) رزان محمد نعمان الريماوي، العلاقات الفلسطينية – السورية ١٩٨١- ٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ، فلسطين، ٢٠٠٩.

(٧) زهرة خالص ، التناص التراثي في "حَدث أبو هريرة قال ..." لمحمود المسعدي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٦.

(٨) سجى علي سلمان الطائي ، السياسة الداخلية للولايات المتحدة الأمريكية في عهد رونالد ريغان ١٩٨١- ١٩٨٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة واسط ، ٢٠٢١.

(٩) قحطان عدنان عبد الله طعمة الدوري، العلاقات المصرية – التونسية ١٩٧٠-١٩٨٧،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية العلوم الإنسانية، جامعة تكريت،٢٠١٧.

(١٠) ماهر جاسم مجيد ، الشاذلي القليبي ودوره السياسي والدبلوماسي والفكري في تونس والجامعة العربية حتى عام ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة ميسان ، ٢٠٢٢.

(١١) نكتل عبد الهادي محمد ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية ١٩٧٨-١٩٩٣ دراسة تاريخية ، دار المعتز ، عمان ، ٢٠١٦.

(١٢) وعد شاهر محمود الجبوري، المواقف العربية والدولة من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٤.

ثالثاً: الكتب :

(١) أرشد حمزة حسن، مارغريت تاتشر – المرأة الحديدية – ١٩٢٥-١٩٧٩ ، د.م ، ٢٠١٧ .

(٢) أندري بوتار، بورقيبة، تونس ،١٩٨٦ .

(٣))بيان نويهض الحوت ،صبرا وشاتيلا أيلول ١٩٨٢، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ٢٠٠٣.

(٤) صفاء حسين زيتون ، صبرا وشاتيلا المذبحة ١٦-١٧-١٨ايلول ١٩٨٢، د.م، د.ت.

(٥) طاهر خلف البكاء، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ٢، ١٩٣٧-١٩٩٥، بغداد، ٢٠٠١.

(٦)عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣، القاهرة ،١٩٩٨.

(٧) النوري بوشعالة، قبس من الذاكرة ، مذكرات ضابط الأمن ، رام الله ،٢٠١٥ .

(٨) منير الهور وطارق الموسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية منذ ١٩٤٧-١٩٨٢، عمان،١٩٨٣ .

رابعاً:- الموسوعات والقواميس :

أ_ العربية

(١) سعد سعدي ، معجم الشرق الأوسط ، بيروت ، ١٩٩٨.

(٢) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج٢، ط٤، بيروت،٢٠٠١ .

(٣) ــــــــــــــ ، موسوعة السياسة ، ج٧ ، ط٥ ، بيروت ، ٢٠٠٩.

(٤) مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج٧ ، د.م، ٢٠٠٦.

ب- الانكليزية:

(1)The New Encyclopedia Britannica ,Vol .8 ,U.S.A,2003, P.9 .

خامساً: شبكة المعلومات الدولية(الانترنيت):

١- زمن بورقيبة ، شريط وثائقي مصور عن مدة حكم بورقيبة في تونس من إنتاج قناة العربية الوثائقية ، ج١_٦، على الرابط التالي:https://www.youtube.com

(2)https://ar.wikipedia.org.

(3)https://www.mcdoualiya.com.

(4). http://www.moqatel.com

(5) .https://www.calendarz.com

: List of sources

First: Documentary Books:

(١)Center for Arab Unity Studies, Diaries and Documents of Arab Unity 1982, Beirut, 1982.

(٢)Diaries of the Israeli invasion of Lebanon in 1982, documents and photos, Beirut, 1982.

Second: Theses and university dissertations:

(١)Ahmed Hassan Abdullah Saleh, Beji Caid Essebsi and his political role in Tunisia until 1987, unpublished master's thesis, Faculty of Education for Human Sciences, University of Tikrit, 2020.

(٢)Amal Bint Fahmy Suqat, Saudi-Tunisian Relations During the Period 1365-1426 AH | 1945-2006, unpublished master's thesis, College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2015.

(٣) Habiba Gheebah, The Israeli Invasion of Lebanon (1982-1985), an unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Qutub Shetma, University of Muhammad Kheidar - Biskra, Algeria, 2016.

(٤)Hassan Zughair Hazim, Habib Bourguiba and his political role (1933-1987), a historical study, an unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2003.

(٥)Khader Abdel-Ghaffar Musa Al-Jedbeh, The position of the Organization of the Islamic Conference on the Palestinian issue from 1969 to 2000, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza, 2005.

(٦)Razan Muhammad Noman Al-Rimawi, Palestinian-Syrian Relations 1981-2006, unpublished master's thesis, Faculty of Graduate Studies, Birzeit University, Palestine, 2009.

(٧)Zahra Khalis, the traditional intertextuality in "The event of Abu Hurairah said..." by Mahmoud Al-Masadi, unpublished master's thesis, Faculty of Arts and Languages, University of Algiers, 2006.

(٨)Saja Ali Salman Al-Taie, The Domestic Policy of the United States of America in the Era of Ronald Reagan 1981-1989, unpublished doctoral thesis, College of Education for Human Sciences, Wasit University, 2021.

(٩)Qahtan Adnan Abdullah Tohme Al-Douri, Egyptian-Tunisian Relations 1970-1987, unpublished doctoral thesis, College of Education and Humanities, University of Tikrit, 2017.

(١٠)Maher Jassem Majid, Al-Shazly Al-Qalibi and his political, diplomatic and intellectual role in Tunisia and the Arab League until 1990, unpublished master's thesis, College of Education, Maysan University, 2022.

(١١)Nektel Abd al-Hadi Muhammad, The position of the United States of America on the Palestinian issue 1978-1993, a historical study, Dar Al-Moataz, Amman, 2016.

(١٢)Waad Shaher Mahmoud al-Jubouri, Arab attitudes and the state towards the Israeli invasion of Lebanon in 1982, an unpublished master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 2014.

Third: Books:

(١)Arshad Hamza Hassan, Margaret Thatcher - The Iron Lady - 1925-1979, DM, 2017.

(٢)Andre Buttar, Bourguiba, Tunisia, 1986.

(٣)Bayan Nuwaihed Al-Hout, Sabra and Shatila, September 1982, Institute for Palestine Studies, Beirut, 2003.

(٤)Safa Hussein Zeitoun, The Sabra and Shatila Massacre 16-17-18 September 1982, DM, DT.

(٥)Taher Khalaf Al-Bakka, Palestine from Partition to Oslo II, 1937-1995, Baghdad, 2001.

(٦)Essam El-Din Faraj, The Palestine Liberation Organization 1964-1993, Cairo, 1998.

(٧)Al-Nouri Boushaala, A piece of memory, Memoirs of a Security Officer, Ramallah, 2015.

(٨)Munir Al-Hour and Tariq Al-Mousa, settlement projects for the Palestinian cause since 1947-1982, Amman, 1983.

Fourth: Encyclopedias and dictionaries:

A_ Arabic

(١)Saad Saadi, Lexicon of the Middle East, Beirut, 1998.

(٢)Abd al-Wahhab al-Kayyali, Encyclopedia of Politics, Part 2, Edition 4, Beirut, 2001.

٣- ،———————————————Encyclopedia of Politics, Part 7, 5th edition, Beirut, 2009.

(٤)Masoud Al-Khawand, Historical and Geographical Encyclopedia, Part 7, DM, 2006.

B- English:

-١ The New Encyclopedia Britannica, Vol.8, U.S.A, 2003, p.9.

Fifth: International Information Network (Internet:(

١-The Time of Bourguiba, a video documentary about the term of Bourguiba's rule in Tunisia, produced by Al Arabiya Documentary Channel, Part 1_6, at the following link: https://www.youtube.com

٢-https://ar.wikipedia.org

٣-https://www.mcdoualiya.com.

٤-http://www.moqatel.com.

٥-https://www.calendarz.com.